

## تفسير البغوي

87 - قوله تعالى : { ولقد آتينا { أعطينا { موسى الكتاب { التوراة جملة واحدة { وقفينا { وأتبعنا { من بعده بالرسول { رسولا بعد رسول { وآتينا عيسى ابن مريم البينات { الدلالات الواضحات وهي ما ذكرناه في سورة آل عمران والمائدة وقيل : أراد الإنجيل { وأيدناه { قويناه { بروح القدس { قرأ ابن كثير القدس يسكون الدال والآخرين بضمها وهما لغتان مثل الرعب و الرعب واخبلفوا في روح القدس قال الربيع وغيره : أراد بالروح الروح الذي نفخ فيه والقدس هو الله أضافه إلى نفسه تكريما وتخصيما نحو بيت الله وناقة الله كما قال : { فنفخنا فيه من روحنا { ( 12 - التحريم ) { وروح منه { ( 171 - النساء ) وقيل : أراد بالقدس الطهارة يعني الروح الطاهرة سمى روحه قدسا لأنه لم تتضمنه أصلاب الفحولة وام تشتمل عليه أرحام الطوامث إنما كان أمرا من الله تعالى قال قتادة و السدي و الضحاك : روح القدس جبريل عليه السلام قيل : وصف جبريل بالقدس أي بالطهارة لأنه لم يقترب ذنبا قال الحسن : القدس هو الله وروحه جبريل قال الله تعالى : { قل نزله روح القدس من ربك بالحق { ( 102 - النحل ) وتأيد عيسى بجبريل عليهما السلام أنه أمر أن يسير معه حيث سار حتى صعد به الله ( إلى السماء ) وقيل : سمى جبريل عليه السلام روحا لطافته ولمكانته من الوحي الذي هو سبب حياة القلوب وقال ابن عباس و سعيد بن جبير : روح القدس هو اسم الله تعالى الأعظم به كان يحيي الموتى ويرى الناس به العجائب وقيل : هو الإنجيل جعل له روحا كما ( جعل القرآن روحا لمحمد A لأنه سبب لحياة القلوب ) قال تعالى : { وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا { ( 52 - الشورى ) فلما سمع اليهود ذكر عيسى عليه السلام قالوا : يا محمد لا مثل عيسى - كما تزعم - عملت ولا كما تقص علينا من الأنبياء فعلت فأتينا بما أتى به عيسى إن كنت صادقا .

قال الله تعالى : { أفكلما جاءكم { يا معشر اليهود { رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم { تكبرتم وتعظمتتم عن الإيمان { ففريقا { طائفة { كذبتهم { مثل عيسى ومحمد A { وفريقا تقتلون { أي قتلتم مثل زكريا ويحيى وشعيا وسائر من قتلوه من الأنبياء عليهم السلام